مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي من أحب لما أحب ، والصلاة والسلام على خير خلقه المنزل عليه البيان الشافي لما على الخلق من حق وجب ، وعلى آله الأطهار والصحب ، وبعد :

فإن من نعم الله علي التي لا أحصيها أن ساقني إلى رحاب تراث السادة المالكية فخدمت ذلك التراث خدمة الفضولي ، بسبب تواجدي في أحد المراكز التي نصبت من نفسها حمل عبء نشر بعضا من ذلك التراث فخضت لجة الفقه وأدركت أن هذا الجانب من تراث الأمة الفقهي فيه غناء لمستغن ولا مستغن عنه بغني ، وكان من أول ما شاركت فيه هو قراءة جانب من تراث علامة المالكية وباحثهم وخاتمة عقد متأخريهم الشيخ خليل في شرحه لمختصر ابن الحاجب الفرعي المعروف بالتوضيح ونبتت منذ ذلك الحين نبتة حب ذلك التراث الفقهي وصاحبه ، وكان العجب أن جانبا كبيرا من ذلك التراث الفقهي حبيس أدراج المكتبات المختلفة في بلدان العالم لم ير النور بعد إلا من خلال تحقيق بعض أبوابه في رسائل علمية في جامعات مختلفة فضلا عن ما فقد من ذلك التراث ، ومن بين هذا التراث المهضوم الحق من جانب المحققين كتاب قد لا يعد من التراث الفقهي الأصيل لكنه يعد في باب التأريخ وهو كتابنا هذا مناقب المنوفي ومن العجب أيضا أن له أكثر من نسخة بدار الكتب فضلا عن غيرها ، وكان من الله التيسير في حصولي على نسختين اطلعت عليهما ورأيت أنهما كافيتان لإخراج هذا النص من غياهب الإهمال ليرى النور

فشرعت في التحقيق ودفعت بالكتاب إلى شيخنا الجليل الدكتور الريان طمعا في كلمة تقديم للكتاب فوجدت منه رحابة الصدر وتشوفا للكتاب ودعا وبارك وأجزل العطاء بتقديمه للكتاب ، جعله الله ذخرا للمالكية ونفع به ، مما لم أجد معه حاجة للكلام عن الكتاب ، بعد ما كتب ، اللهم إلا سوق ترجمة موجزة لصاحبه الشيخ خليل ~ .

وقبل أن أشرع في هذا الترجمة لا أنسى حقا واجبا علي وهو شكر كل من عاونني في تحقيق الكتاب وخروجه إلى النور وعلى رأسهم صاحب دار الكلمة ، وكذا الدكتور أحمد نجيب الذي أباح لي من مكتبته العامرة كلًا مباحًا والصديقين الشيخ خالد حسن والدكتور محمد عزب ، والأخ محمود عبد الجواد على جهدهم وعونهم في إخراج الكتاب .

قبل الشروع في ترجمة المصنف ~ ينبغي لي أن أشير لمسلكين رأيتهما في الترجمات السابقة التي تناولت الشيخ خليل ـ وأعني بها ما تُصدر لأعمال تحقيقية ودراسات ـ المسلك الأول قوامه الجمع بين ما احتوت عليه المصادر وذكر الزيادة التي هنا أو هناك دون إغفال شاردة أو واردة وفي بعض الأحيان مناقشة بعض الأخبار والاختلافات والترجيح من المصادر والمسلك الثاني يقتصر ويختصر ويسوق من ما ذكرته المصادر .

وقد حاولت أن أسلك بين هذا وذاك مسلكا وسطا بين الإطناب والإسهاب وبين الإيجاز الذي ربما منع الوصول لما يبتغى من هذه الترجمة ، وقد آثرت أن أبتعد عن العناوين التي كثيرا ما يغيب ما تحتها عن مفهومها والتي تتداخل فيما بينها فآثرت أن ينساب الكلام على سجية قائله ،وإن قصرت هذه النبذة اليسيرة عن إيفاء حق صاحبها ـ ولا أراها إلا قاصرة في

حق هذا العلم من أعلام المالكية ـ فلقصور باع كاتبها وإنما يؤتى المرء من قلة علمه وإن صحت نيته فالله أسأل وهو المستعان .

***

إن الناظر للمصادر التي ترجمت للشيخ ~ يجد تلك المصادر على اختلافها تمتد فترتها بين معاصر لخليل وهو ابن فرحون المالكي المتوفى سنة ٧٩٩هـ أي بعد خليل بثلاثة عقود تقريبا يتلوه المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ ، وابن مرزوق الحفيد المتوفى سنة ٨٤٢هـ ثم ابن حجر ٨٥٢هـ ثم من المغاربة زروق ٨٩٩هـ وابن غازي ٩١٩هـ ثم يأتي بعد هؤلاء البدر القرافي ١٠٠٨هـ والتنبكتي بتذييلاتهما على ديباج ابن فرحون وتختلف مصادر نقلهم بين المكتوب والمنقول سماعا مما تناقله الشيوخ وربما كان دور الأخيرين في الترجيح بين ما اختلف فيه بارزا لكنها ترجيحات تعارضت في ما بينها .

وأول ما يصدف المتتبع لمن ترجم للشيخ خليل هو ذلك الاختلاف في اسم جده ، وفي وتاريخ وفاته ، وفي لقبه وهي ظاهرة ليست بنادرة الوقوع في تراجم الأعلام لكنها ظاهرة لها دلالاتها والتي قد تختلف من مترجم لآخر تبعا لظروف صاحب الترجمة ، وربما كان الجزم بصواب من ذهب إلى هذا الاسم وتوهيم من ذهب إلى الآخر لا يعنينا ولا يضيف إلينا جديدا ذا بال لكن الاختلاف في حد ذاته له دلالاته وفي حالة الشيخ ~ فأرى أن ذلك مرجعه إلى أنه لم يكن ليتحدث عن نفسه كثيرا ولا يورد اسمه كاملا بين تلامذته أو في ما كتب وهي سمة في أصحاب الأصول غير العربية أو الأصول البعيدة عن تلك الأرومات والمحتد العريق والتي تعنى بنسبها حين يكون امتداد هذا النسب صحابيا ، أو تابعيا أو غير ذلك ، والشيخ ~ كردي النسب بضم الكاف وسكون الراء والدال المهملة ، نسبة إلى طائفة بالعراق ينزلون

بالصحارى ، وقد سكن بعضهم القرى ، كذا عرفها السمعاني وينقل عن بعضهم أن لهم أصولًا بعيدة تنسب لنزار وغيرها من العرب واستبعده المؤرخون ، والأغلب على أنهم بادية من بوادي الفرس ثم تحضروا وسكنوا القرى ، وقد نزح كثير من الأكراد إلى مصر إبان حكم صلاح الدين الأيوبي وأسرته ويبدو أن عائلة الشيخ كانت من بين هؤلاء النازحين ومما يؤكد ذلك الظن ما لحق بخليل من نسبة الجندي فيبدو أن الجندية متوارثة في أجداده فكان هو وأبوه بعد ذلك من أجناد الحلقة [١] .

وينفرد ابن حجر بين من ترجم لخليل بأن اسمه محمد ، ولعله كذلك كما درج الأقدمون وحتى عهد قريب من تركيب الاسم الكريم على غيره من الأسماء لينال بذلك بركة التسمية بمحمد .

وعائلة الشيخ لا تذكرها المصادر إلا ما نقل عن أن والده كان حنفيا لكن إعجابه بالشيخ ابن الحاج صاحب المدخل جعله يدفع بالابن ليكون من المالكية ، ولا يستغرب مثل هذا ، لكن كتابنا ذا يلقي ببعض الضوء على تلك الحياة الأسرية للشيخ خليل ، فالوالد الحنفي هذا كان على جانب من الولاية وله كرامة كما نقل عنه ابنه يلقى احترام الشيخ المنوفي وحسبه من ذلك منقبة ، وله إقطاع خارج القاهرة مما يضطر خليل أن يسافر في شأن هذا الإقطاع ، ويبدو أن هذا الإقطاع هو المورد الرئيسي لدخل هذه الأسرة فالشيخ لم يؤثر عنه العمل بالتجارة أو غيرها أما باقي أسرته فأمه كانت حية حتى وفاة الشيخ

---

(١) هي الطبقة الثانية من الجند بعد طبقة المماليك السلطانية وهم أشبه بالجند الاحتياطي ولهم إقطاعات لكنها أقل من إقطاعات الطبقة الأولى وقد يدخل فيهم من ليس بصفة الجند بواسطة النزول عن الإقطاعات . انظر صبح الأعشى ، للقلقشندي : ٤/ ١٦ طبعة دار الفكر .

المنوفي أي ٧٤٩هـ ويبدو أنه لم يكن متزوجا حتى ذلك الوقت فهي من كانت تمرضه في وعكة له كما يخبر في آخر الكتاب أما باقي الأسرة فلم يصل لنا عنها كثير ولا قليل .

لكنها في ما تشير إليه من ظاهر الحال أنها أسرة متوسطة لم يؤثر عنها الغناء الفاحش وأن ذلك الإقطاع وإن لم يكن كبيرا ضمن لها أن تنأى عن ذل الحاجة ، وأن تلك الأرومة التي ينحدر منها الشيخ كانت ذات يوم لها حظوة وشأن لما كانت البلاد تحكم من قبل الأيوبيين .

عاشت هذه الأسرة في أجواء تغيرت معالم الدولة فيها بانتقالها من حكم الأيوبيين ثم دخولها في عهد طويل من حكم النخبة العسكرية المتصارعة في ما بينها على السلطة أيما تصارع هذه النخبة العسكرية أي المماليك كانت تتنوع أجناسها وتختلف ألسنتها ويصيبها التجديد والإحلال من قبل استجلاب عناصر جديدة لتحل محل العناصر الأقل قدرة على التواصل في هذا الصراع ويأتي بعد هذه النخبة طبقة من النخبة الفكرية وهي طبقة العلماء والمتعلمين والتي كانت تلي هذه الطبقة وهي أشبه بحلقة اتصال بين تلك النخبة وبين العوام ودخل مع هذه الطبقة على درجة المساواة في المكانة لكن أقل في التأثير طبقة التجار وأصحاب الوظائف ومنها جند الحلقة وانتماء خليل لهذه الطبقة المتوسطة كان له أثره الإيجابي في نشأته التي يسرت له التفرغ العلمي وكما ألمحنا سابقا من تعيش الأسرة من إقطاعها السابق جعلها في كفاف وبعد عن الوقوف على أعتاب الأمراء وخدمتهم .

ويعنينا هنا تتبع مراحل التطور في حياة المترجم العلمية والتتبع لها من خلال الشيوخ .

بدأ خليل كما بدأ غيره من أبناء العصر بالقرآن وأشار ابن حجر إلى تلقيه القرآن عن التقي الدلاصي في ترجمة الدلاصي وترجمة خليل ، والدلاصي عبد الله بن عبد الحق المصري أحد القراء المجاورين بمكة ظل يقرئ بها القرآن تجاه الكعبة ستين سنة وكان مالكيا ثم تحول شافعيا وتوفي ٧٢١هـ ، فلا شك أن الأخذ عنه كان في بداية الطلب للترتيب المنطقي للأخذ عن مشايخ القراءات ثم الحديث والعربية ، ولا أدري أين أخذ عنه فإن للشيخ خليل أيضا مجاورة بمكة فلا أدري أكانت في ذلك الوقت المبكر من حياة الشيخ أم أنه أخذ عنه بمصر ، لكن ما لا شك فيه إسهام هذا الشيخ المقرئ في تربية خليل الذوقية واتجاهه الصوفي لما عرف عن هذا الشيخ من أحوال كما ذكر الصفدي أنه كان فيه زيادة تأله وانفرد المقريزي بذكر وفاته في مكة ولقبه بعفيف الدين .

والبرهان الرشيدي ثاني الشيوخ المشار إلى أخذ خليل عنهم وهو إبراهيم ابن لاجين بن عبد الله الرشيدي برهان الدين مولده سنة ٦٧٣ هـ ووفاته في سنة ٧٤٩ هـ في شوال وقد تنوعت معارفه بين القراءات والعربية والحديث ومارس التدريس والخطابة بجامع أمير حسين واشتهر بالصلاح والتواضع ، وقرأ عليه جماعة وتخرجوا به ، عرض عليه خطابة المدينة وقضاؤها فامتنع ولم يوافق .

ولم أقف على من ذكر صريح أخذه عن ابن الحاج صاحب المدخل وإن لم يمتنع ، بل يؤيده صحبة والده له وإعجابه به لكن لم أر ذكره أو نقله عنه ولعل ذلك لما ذكر عن إضرار ابن الحاج في آخر عمره لذا لم يكن له تأثير واضح في مسيرة الشيخ العلمية .

أما ثالث شيوخه وآثرهم في نفسه فهو الشيخ عبد الله المنوفي سبب تأليف هذا الكتاب ولا شك في أن تأثيره في اتجاهه الذوقي والروحي كان أعظم أثرا من التأثير في جانب الفقه أو أظهر كما ذكر هو أنه حزن عند موت الشيخ لفوات الأخذ عنه كما يرضى إلا قليل ، وخليل في شرحه لابن الحاجب الفرعي اقتصر على موضعين فحسب ، ولعل ذلك مرجعه إلى أن الشيخ لم يكن له تراث محررٌ أولا ، وثانيا أن الشيخ لم يكن يرى في نفسه أكثر من مصحح للطلبة فآثر الانزواء والبعد عن إبداء الرأي والنقد ، لكن الشيخ أعني سيدي عبد الله المنوفي تفرس في ذلك الناشئ النابه أنه يحمل عبء المذهب من بعده ، وصدقت فراسة الشيخ في تلميذه فكان صاحب أثر باق في المذهب حتى عصرنا هذا فسبحان الوهاب .

بقي لنا أن نعرف أن المسيرة العلمية للشيخ خليل كانت بدأت بعد وفاة شيخه بعد أن استكمل أدواته من الحصيلة اللغوية ومن الآثار ومن تربية ملكة البحث ، وجانبها الخلقي من إنكار الذات وإيثار الانزواء ليكون من أكثر الباحثين في المذهب نضجا وقدرة على تتبع شوارده وحصره للآراء والقدرة على الترجيح بينها .

ولنعرض للآثار العلمية التي تركها خليل لنتلمس في ضوء هذه الآثار قدر الرجل بين أبناء المذهب ، ولا أقصد أني أفي بذلك في دراسة تحليلية موسعة فإن ذلك مما يضيق عنه المقام وتعوزه جهد وجسارة أرى قلمي ينوء بها ، ولكن ما أقدمه إنما هو انطباعة خاطر تحمل إشارة لعلها إن وفقت ووافقت الصواب أن تحقق المنشود من أن تعين من يحمل بعد ذلك ذاك الحمل الثقيل فيوفي صاحب

الحق ~ حقه .

بداية ألفت إلى أن الشيخ لم يل منصب القضاء أو مشيخة المالكية إنما كانت وظيفة التدريس بالشيخونية وحدها هي شاغله الرسمي هي ومهامه كجندي من أجناد الحلقة ، لكن الشاغل الحقيقي للشيخ كان هو البحث ، فخليل ~ كان يحمل هم البحث أكثر من أي هم ولعل ما تشير إليه بعض التراجم من عزلته وأنه قضى عشرين عاما لم ير النيل إنما هو يدل على انقطاع هذا الرجل وعكوفه على البحث بعزيمة صادقة وإن حملت تلك الإشارة بعض المبالغة فلا يعقل أن الشيخ لم يعبر غربي النيل أو لم يمر به في روحة له أو جيئة ولعل المقصود هو الخروج للتنزه بجانبه كما هو معهود عند المصريين قديما وحديثا أيضا ، وسأحاول أن أحصر هذه الآثار العلمية حصرا كميا فهي لم تتعد أصابع اليدين :

ـ التوضيح أو شرح ابن الحاجب الفرعي وأبدأ به لأنه أجل مصنفات خليل وأطولها وأكبرها من حيث الحجم وهو المؤلف الذي أتمه مبيضا كاملا ، ولا نخفي سرا على قارئ حين نصفه بأنه من أوسع المصنفات الخليلية انتشارا بعد المختصر فهو بسط لما فيه فخليل يشرح جامع الأمهات لابن الحاجب الذي هو الأب الشرعي للمختصر فقد شابهه في حروفه في كثير وإن خالفه في بعضها وزاد عليها وكأنه يشرح المختصر الخليلي نفسه بل إن بهرام وهو تلميذ خليل اللصيق حتى أطلق عليه متأخرو الشراح «الشارح» لم يخرج في شرحيه عن التوضيح وكثيرا ما تتطابق غالبا ألفاظه وألفاظه ومعانيه ومعانيه وربما خالف ـ غير موفق ـ عبارة التوضيح فجانب الصواب .

أما التوضيح فقد بانت فيه الروح الخليلية في كثير من جوانب التتبع للقضايا وفهم النصوص ومعرفة مظان النقول وتتبع أوهام صاحب المتن فكان شرحا ناضجا استوفى صاحبه أدواته متمكنا من استخدامها وتوظيفها وقد لمست ذلك من خلال المشاركة في إخراج بعض أجزائه للنور ولولا خشية الإطالة لضربت الكثير من الأمثلة الدالة على ذلك .

أما ثاني أهم المؤلفات وهو المختصر فقد أشرت أنه سار على خطا ابن الحاجب في دقة اختيار اللفظ وسبك العبارة ومحاولة الإيجاز الشديد لحصر أكبر عدد من المسائل الفقهية ولكن ابن الحاجب الفقيه كان في مستوى أقل من ابن الحاجب اللغوي فكان في كثير من الأحايين تظهر بعض الأوهام هنا وهناك مما جعل خليل يفكر في إعادة بناء هذا المختصر مرة أخرى ولم يجد غضاضة في أن يستخدم عبارة ابن الحاجب حيث أجاد ربما لأنه كان نصب عينيه أن يكون المختصر في أتم صوره غير معني بنسبته لنفسه ، وهو يعلم علم اليقين أن سبك ابن الحاجب لعباراته وجهده اللغوي في صياغتها إنما هو جهد فقهي مسبوق لابن شاس صاحب عقد الجواهر ، وأن ثلاثتهم قد أعادوا ترتيب المسائل بناء على تبويب الغزالي وترتيبه هروبًا من تداخلات المدونة وتشعباتها .

وجاء المختصر في ما يربو عن ست وستين ألف مسألة أنفق صاحبه فيه من أيامه ثلث عمره كما جاءت بذلك بعض الروايات من أنه ظل يؤلف فيه زهاء عشرين عاما ومات الشيخ ~ قبل أن يبيضه كاملا بل قد انتهى من التبييض فيه حتى باب النكاح ، وأتم تلامذته التبييض من خلال مسودات قائمة تركها الشيخ .

وسرعان ما انتشر هذا المختصر وغطت شهرته على متن ابن الحاجب وتلقفته الأوساط المالكية بالترحيب إلا من بعض المعاصرين لتلك الفترة من المغاربة لم يروه بذاك ورأوا تلك المدرسة الجديدة بترتيبها للأبواب ومحاولتها اختصار المذهب قد أفسدت المنظومة العلمية المالكية إن لم تكن أفسدت الفقه بعامة وليس هذا مجال التتبع لكلا الطرفين داخل المذهب فإن هذا مجال لدراسة متعمقة تقف على نتاج كلا الفريقين وتوازن بينهما وبين أصحابهما وتوضح أسباب ظهور كلا الاتجاهين لكن ما يعنينا هنا هو أن نشير إليه أن هذا المختصر بات عند كثير من المتأخرين هو المذهب بعينه فلم يبتعد جهد مجتهد متأخر عن المختصر إما شرحا وإيضاحا أو تعليقا على بعض مسائله أو نظمه .

يتلو الكتابين بعد ذلك مؤلفين لخليل **أولهما** المنسك أو المناسك ، وهو دأب كثير من فقهاء المالكية وغيرهم من إفراد الحج بكتاب منفصل ولم يخرج فيه عن إطار التوضيح . **والمؤلف الثاني** هو شرحه للمدونة قال ابن فرحون وصل فيه إلى الزكاة ؛ وهو من تراث الشيخ المخطوط ما زال حبيس الأدراج وله نسخة بدار الكتب المصرية ، وبعد ذلك شرح للألفية لم ينل الشهرة وإنما ذكره ابن فرحون في الديباج .

وكتاب المناقب هذا ، وهو من الكتب التامة أما زمن كتابته فالمرجح أنها كانت بين الثمانية والخمسين والستين بعد السبعمائة والدال على ذلك ألفاظ الترحم التي يردف المصنف بها عن من نقل عنه ممن قضى لكنه عند النقل عن ابن بنت الأعز لم يذكر لفظ الترحم مما يدل على حياته أوان الكتابة وقد توفي ٧٦٢هـ أما شيخون صاحب المدرسة الشيخونية فقد ذكره وأردفه بلفظ الترحم وقد توفي ٧٥٨هـ .

وللكتاب أهمية عظيمة في إلقاء بعض الضوء على حياة كاتبه مما لم تذكره التراجم في نقله عن معاصريه ومن سمع منهم أخبار الشيخ المنوفي ، وكذلك هو انعكاس صادق لعقيدة الشيخ وسلوكه بعيدا عن التكهن ومحاولة التتبع و كما يقول ابن حجر عنه : «يدل على معرفته بالأصول» ولا يقصد إلا أسس وقواعد التصوف لا الأصول بما اصطلحت عليه .

كذلك يعد الكتاب مصدرا حيا وغنيا لمن يهتم بالتاريخ بما يحوي من أحداث وأخبار بعيدا عن كتب التاريخ المعتمدة التي تغيب فيها الأحداث وتبهت صورتها في خضم تركيزها الشديد على الصراع داخل أروقة السلطان .

***

بقي لنا أن نشير للجانب الآخر من عطاء الشيخ خليل العلمي والذي يتمثل في تلامذته .

إن هذا الجانب من المسيرة العلمية يتمثل في أمرين أساسيين عدد الآخذين ومدى تأثرهم أو بمعنى آخر هل كان هناك اتجاه له ملامح محددة ظاهرة يظهر تأثيرها ويعرف المنتسبين إليها .

نبدأ أولا بمحاولة حصر للآخذين عن الشيخ خليل ولا نقول : إن ذلك حصرا حقيقيا فهذا ضرب من الإدعاء الغير علمي ولكننا نعني بذلك الوقوف على أكثر الأسماء تداولا في كتب التراجم من بين تلاميذه وهي خمسة أسماء ، لكن هذا العدد لا يمثل مطلق الأخذ فقد كان للشيخ مجلس للعربية وللحديث كما أشار ابن فرحون أنه حضر واحدا من تلك المجالس واطلع على تمكن الشيخ فيهما لكن مفهوم التمكن ذلك ـ على ما أحسبه ـ يقصد به درجة عالية من الفهم وخلو القارئ من الخطأ واللحن ، خاصة وأن المشاركة

بمفهومها في ذلك العصر كانت سمة غالبة على من نصب نفسه في مقام التعليم ، لذا فإن الأسماء الخمسة تلك يغلب عليها الفقه إلا الغماري فهو اشتهر بالنحو ومنهم من قد مارس القضاء أو مشيخة المالكية وهذه الأسماء هي على ترتيب وفاتها بالأقدم وفاة هي :

١ـ عبد الخالق بن علي بن الحسين ، المعروف بابن الفرات المتوفى سنة ٧٩٤هـ ، يعد من أقدم وأشهر تلاميذ الشيخ خليل تفقه به وشرح مختصره ، وشغل منصب موقع الحكم كما عرف عنه جمال الخط وإليه ينسب الخط المشهور بخط ابن الفرات [١] .

٢ـ شمس الدين الغماري النحوي محمد بن عمر بن علي بن عبد الرزاق المتوفى سنة ٨٠٢هـ وقد نقل عن السيوطي أنه ممن تفرد في عصره بالنحو كما تفرد الشيرازي باللغة والعراقي بالحديث والبلقيني بالفقه [٢] .

٣ـ تاج الدين بهرام بن عبد الله الدميري المتوفى سنة ٨٠٥هـ ، تولى القضاء في فترة انقلاب سياسي واشتهر بالتدريس في الشيخونية وغيرها ، وله شرحان على المختصر كبير وصغير ، سار فيهما على خطى التوضيح كما أشرنا من قبل .

٤ـ خلف بن أبي بكر النحريري المدني المتوفى سنة ٨١٨هـ ، حدد ابن حجر أخذه عن خليل شرح ابن الحاجب وأنه أفتى وناب في الحكم ثم جاور بالمدينة المنورة مكتفيا بالتدريس والعبادة حتى توفي بها .

٥ـ الجمال الإقفهصي عبد الله بن مقداد بن إسماعيل المتوفى سنة ٨٢٣هـ

---

(١) إنباء الغمر : ٣/ ١٣٢ .

(٢) حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٥٣٧ .

والمولود بعد الأربعين هو إذا من صغار التلامذة له شرح على المختصر لكنه جنح فيه إلى الاختصار وله شرح على الرسالة وتفسير في ثلاث مجلدات وقد ناب في قضاء المالكية ثم عزل بابن خلدون المؤرخ ثم تولى القضاء والفتيا حتى توفي .

هؤلاء أشهر من ذكر أنه أخذ عن الشيخ خليل و لا يعسر علينا أن نلاحظ أن أربعة منهم قد شرحوا المختصر حتى النحريري الذي ذكر ابن حجر أنه تفقه على خليل بشرحه لابن الحاجب يذكر السخاوي أن له بحثا مع خليل على المختصر ، فدائرة التلمذة والتفقه لهذا العلم المالكي لم تخرج من ربقة المختصر المالكي رأت منه انطلاقة لبحر الفقه المالكي الخضم .

*****